

## تفسير السمعاني

@ 400 ( ^ الظالمين ( 85 ) ونجنا برحمتك من القوم الكافرين ( 86 ) وأوحينا إلى موسى وأخيه أن تبوءا لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة وأقيموا الصلاة وبشر المؤمنين ( 87 ) وقال موسى ربنا إنك آتيت فرعون وملأه زينة وأموالا في الحياة الدنيا ربنا ليضلوا عن ( \* \* \* \* مسلمين ) أي : إذا كنتم مسلمين . .

قوله تعالى : ( ^ فقالوا على ا□ توكلنا ) أي : على ا□ اعتمدنا . وقوله : ( ^ ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين ) فيه قولان : .  
أحدهما : لا تهلكنا بأيدي الظالمين فيفتنوا أو يظنوا أننا لم نكن على الحق ، قاله أبو مجلز . .

والثاني : لا تعذبنا بعذاب من عندك فيظنوا أنهم خير منا ، فيصير ذلك فتنة لهم .  
وقوله تعالى : ( ^ ونجنا برحمتك من القوم الكافرين ) ظاهر المعنى . .  
قوله تعالى : ( ^ وأوحينا إلى موسى وأخيه أن تبوءا ) معنى قوله : ( ^ تبوءا ) اتخذنا .

قال الشاعر : .

( نحن بنو عدنان ليس شك % تبوأ المجد بنا والملك ) .

وقوله ( ^ لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة وأقيموا الصلاة ) ذكر أهل التفسير أن فرعون أمر بتخريب كنائس بني إسرائيل وبيعهم لما جاء موسى ودعاه إلى ا□ ، فأمرهم ا□ تعالى أن يأمر بني إسرائيل أن يتخذوا في بيوتهم المساجد ، فهذا معنى قوله : ( ^ واجعلوا بيوتكم قبلة ) يعني : مسجدا . .

وحكي عن ابن عباس أنه قال أمرهم ا□ تعالى أن يتوجهوا إلى الكعبة . ومنهم من قال : إنهم خافوا من إظهار الصلاة ، فأمرهم ا□ تعالى أن يقيموا الصلاة في البيوت . وقوله تعالى : ( ^ وبشر المؤمنين ) ظاهر المعنى . .

قوله تعالى : ( ^ وقال موسى ربنا إنك آتيت فرعون وملأه ) الآية . قوله : ( ^ زينة